[175] ألستما من ولد آدم ؟ قال: بلى ولكن خلقني ا نورا تحت العرش قبل أن يخلق ا آدم، فجعل ذلك النور في صلب آدم، فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب (1) حتى تفرقنا في صلب عبد ا بن عبد المطلب وأبي طالب فخلقني ربي من ذلك النور لكنه لا نبي بعدي، قال: فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلا من الكفار وهم ينفضون أرديتهم فيقولون (2): اللهم إن كان محمد صادقا في مقالته فارم عمروا وأصحابه بشواظ من نار، قال: فرمي عمرو وأصحابه بصاعقة من السماء فأنزل ا هذه الآية " سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من ا ذي المعارج " فالسائل عمرو وأصحابه (3). بيان: محجلة: أي شدت عليها الحجلة، وهي بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب وقال الفيروز آبادي: رفل رفلا ورفلانا وارفل: جر ذيله وتبختر وخطر بيده (4). 62 - فر: محمد بن أحمد بن ظبيان معنعنا عن الحسين بن محمد الخارقي قال: سألت سفيان بن عيينة عن " سأل سائل " فيمن نزلت ؟ فقال: يا ابن أخي (5) سألتني عن شئ ما سألني عنه خلق قبلك، لقد سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن مثل الذي سألتني عنه فقال: أخبرني أبي، عن جده، عن ابيه، عن ابن عباس قال: لما كان يوم غدير خم قام رسول ا صلى ا عليه وآله خطيبا فأوجز في خطبته، ثم دعا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعه ثم رفع بيده حتى رئي بياض إبطيهما، فقال: الم ابلغكم الرسالة ؟ ألم أنصح لكم ؟ قالوا: اللهم نعم، فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، ففشت هذه في الناس فبلغ الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته (6)، ثم استوى عليها - ورسول ا إذ ذاك بمكة - حتى انتهى إلى الابطح، فأناخ ناقته ثم عقلها، ثم جاء إلى النبي صلى ا عليه وآله فسلم، فرد عليه النبي صلى ا عليه وآله

_____ (1) في المصدر: قبل أن يخلق ا آدم باثنى عشر ألف سنة، فلما أن خلق ا آدم ألقى النور في صلب آدم فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب اه. (2) في المصدر: ويقولون. (3) تفسير فرات: 190. (4) القاموس المحيط 3: 386. وفيه: أو خطر بيده. (5) في المصدر: يا ابن اختى. (6) رحل البعير: شد على ظهره الرحل. (*) _____